تحذير قبل صياغة ما يسمى بالدستور في ليبيا

هذا تحذير و تنبيه إلى الليبيين قبل كتابة ما يسمى بالدستور و خاصة إلى الناشئة و الشباب مما يحدث في ليبيا من عملية خطيرة تهدف لتمزيغ المجتمع الليبي و سلخ للعرب عن عروبتهم و محاولة حياكة إهاب القومية الأمازيغية المزيفة المختلقة في فرنسا على ليبيا في ظل خرس شامل من الفئات المؤثرة في المجتمع بل بتواطؤ فريق منها و بجهل فريق ثان و شعوبية الفريق الثالث منها.

و من الفريق الثالث و هم الشعوبية الذين يبغضون العرب و لا تقر قلوبهم فيناموا ملء جفونهم ليلا إلا بعد أن يكتبوا مقالا في شتم العرب و ثلبهم و تحقيرهم أسامة وريث , و هو غر غبي من مصراتة قد تبرأ منه النحو فهو ينصب المجرور و يرتكب مجازر في الإملاء و النحو يشهد عليه بذلك كتابه العفن الضعيف علميا و مقالاته الخرائية التي يكتبها في تحقير العرب و تمجيد الطليان و الإنجليز و الليبرالية و سفور نساء الستينات و مدح الكافر الأكبر الحبيب بورقيبة الذي يصفه برجل العلم و القانون و النظام بينا يعرف الداني في زنقة الزلمومية و القاصي في سكان جزر ميكرونيجيا و خفافيشها و صبيان بلادنا فضلا عن كبارها أن بورقيبة هو الذي أخرج تونس من الإسلام إلى العلمانية و الإلحاد, و لا يمدحه هذا الشعوبي المتستر بقشرة ظاهرها الإسلام إلا لأنه مثله في العلمانية و الإلحاد و الانبهار بالغرب و بالطليان الملاعين

الذين قتلوا ثلاثة أرباع الليبيين , و لا أدري كيف اجتاز هذا الغر المرحلتين الثانوية و الجامعية بكل هذه الأخطاء النحوية و الإملائية و بلا ريب فإن هذا يدل على المستوى المتدني للجامعات الليبية علميا و ثقافيا, و أما صفحته فهي مكب حقيقي للملاحدة و الكناسة التي تكره العرب, و بعض الزبالة الذين يعلقون في صفحته وصلت بهم درجة الانحطاط و الغل إلى القول له " يا أسامة أنت تبرد على قلوبنا " أي أن شتم العرب و تحقيرهم يُذهب غيظ قلوبهم فأي إلحاد وصلوا إليه و هم يكرهون قوم النبيء صلى الله عليه و سلم و أي نفاق اعشوشب في صدورهم, بينما وَصَفَ ملحدٌ في صفحته اللغةَ العربيةَ لغة القرآن الكريم التي كان ابن جني يسميها اللغة الشريفة و هي لغة نوح عليه السلام و أصل كل لغات الدنيا بأنها سرطان إذ قال ذلك الملحد المتمزغ ابن الفروجِ القذرة و ربيت جاك بينيت و ليونيل جالاند مؤسسيْ الحركة الأمازيغية المزيفة " إن سرطان التعريب هو شر ما أصاب مصراتة."

و ليس مستوى وريث المتدني في النحو و الإملاء خصلته الوحيدة بل زاد عليها بالتدليس و الغش و الغباوة و خلط الحق بالباطل و لا أدل على ذلك من فقرة في كتابه هيستوغرافيا المدن الكلاسيكية في ليبيا ص 182 إذ أن هذه الفقرة عبارة عن "نسخ لصق" من كتاب الإسلام في الأسر للزنديق الصادق النيهوم ص 27 و قد انطبعت في قلبه لنفاقه فطبعها أو سرقها هذا الغر الشعوبي

بدون أن يغير حتى في ترتيب كلماتها و من دون أن ينسبها لصاحبها و في ظنه أن لا أحد يقرأ في ليبيا و أن ذاكرتنا ذاكرة سمكية قصيرة الأمد.

و رجع إلى كلامنا بعد هذه الزيارة الخفيفة لوريث العلمانية و التغريب و الزندقة و الغباء و الحقد, فأقول أن كل هذه الفئات المؤثرة المخذولة قد نالت قسطها من مال أو مراكز نفوذ في ظل هذه التراتبية الفسادية المرعبة التي تستوطن ليبيا حاليا و في ظل الإلحاح و الضغط الغربي الذي لا ينصب من مطالبتنا بحقوق قوم لوط و الزنادقة و المرأة و الخنازير و النمور و الكركدن و الكلاب المسعورة.

و هذا القسط الدنيوي النجس نالوه عوضا عن صمتهم المخزي.

و لن أناقش في هذا المختصر الخاص بالفيسبوك التفاصيل و لا التشعبات التي تخرج منها و لا المعتاد المشهور من أكاذيب الشعوبية و المتمزغة نسل الزنى التي ناقشها و رد عليها كثير من المختصين و المخلصين و على رأسهم الكاتب الجزائري الكبير لخضر بن كولة رائد مدرسة الوعي في المغرب العربي.

و إنما سأنتقل إلى مستوى أعلى يمس هذه المرة الأمن القومي الليبي و القضية الأساسية التي أود التنبيه عليها ههنا في هذا المختصر هي عملية تمزيغ قبائل ورفلة و قبائل مدينة الزاوية و المؤثرين في البلاد حاليا, و على رأسهم قبيلة البلاعزة التي يغط زعماؤها الحمقى الحمير في نومهم العميق بينما يقوم المتمزغة

بتمزيغ أولادهم, و هي عملية تجري على قدم و ساق في ظل غباء مجرمي الأمن الداخلي و المخابرات الليبية الذين لا يفلحون إلا في تعذيب و إهانة المواطن الليبي و تخويفه و سحق كرامته و مطاردة كل طاهر قلب و كل صاحب ضمير و صاحب قلم و الذين انشغلوا مؤخرا بمطاردة فروخ التكتوك مثل مروان القهوة و الكندر و التاكيشي و سوسيتو و الخ و تركوا الملاحدة الذين يسمون أنفسهم بالأمازيغ يرتعون في طول المنطقة الغربية و عرضها بلا رادع يخدمون بذلك مخططات تنظيم تمزغا الإرهابي الذي يسعى لإبادة العرب و العربية و الإسلام من كل المغرب العربي.

و السبب الذي دفعني لكتابة هذا المختصر هو أنني كنت أجلس مع أحد من أولي أرحامي في الزاوية و هو من البلاعزة و كان مستلقيا يضرط من فمه كعادته و في خضم الحديث فوجئت بهذا الغبي يقول " أنا أمازيغي الأصل بالفحص الجيني و شهادة أحد أعيان جنزور".

و رغم أن هذا القول كان كفيلا بخلق موجة من الضحك الهستيري كتلك التي نعاينها في مدرسة المشاغبين و العيال كبرت و "شاهد ما شفش حاجة" إلا أنه في تلك اللحظة خلف مزيجا من صمت و صدمة في المجلس.

و قال له لسان الحال في تلك اللحظة " هل أنت لقيط لكي تنسب نفسك للملاحدة الذين يسمون أنفسهم بالأمازيغ و تتنكر لنسبك العربي و لقبيلتك العربية؟ هل كان أجدادك كاذبين و هل كانت جداتك زانيات كاذبات؟"

إن اللقيط فقط هو الذي يقول بالفم الملآن " أنا أمازيغي" لأنه لا وجود لشيء اسمه أمازيغ في تاريخ الجن و الإنس معا , و سوف تدركون هذا بعد أن تنتهوا من قراءة هذا المقال , و استدعى الخراء الذي خرج من فم البلعزي مني عدة ردود على جوانب عدة و هي ردود قيلت من قبلُ و أُستهلكت و سأعرج عليها باختصار قبل أن أعود إلى مجرى حديثي و هو عملية التمزيغ التي تجري برعاية منظمات الإلحاد الدولي.

أ ـ جانب التسمية. ب ـ جانب التاريخ. ج ـ جانب الجغرافية. د ـ جانب النسالات و الأمشاج و هو ما يسميه بغال الصحافة و الفيسبوك بالجينات. هـ ـ الجانب القومي و هو تعريف الهوية القومية لأي فرد ثم أختم بالهدف الذي يسعى إليه الزنادقة الذين يسمون أنفسهم بالأمازيغ.

و سأبدأ بالجغرافية و التاريخ قبلا لأنهما يتعلقان بالمعلومات الخاطئة المنتشرة عن نص هيرودوت الذي يُجرى تعميمه على كافة المغرب العربي بينا هو يخص المنطقة الممتدة من غرب الدلتا و غرب النيل إلى تخوم ترهونة و تاجوراء ثم شمالا من البحر حتى جبال الهروج جنوبا و يثبت هذا بالقياس و المقارنات.

فمصر تاريخيا هي الدلتا و ضفتا النيل فقط , و أما ليبيا التي وصفها هيرودوت فليست ما يسمى بشمال إفريقيا بل هي المنطقة التي ذكرنا حدودها في الأسطر السابقة.

و أما قياسنا فنقتبسه من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي إذ يقول " و بين الإسكندرية و برقة مسيرة شهر" , و تبلغ هذه المسافة حوالي 750 كم , و على هذا التقدير فإن المسافرين بالقوافل قبل وسائل المواصلات الحديثة كانوا يقطعون 25 كم يوميا تقريبا.

ثم باختصار إذا تتبعنا مسار هيرودوت ذا الأيام العشرة بين محطاته من طيبة إلى بلاد الأمّونيين التي تبدأ من الواحات الخارجة إلى الجغبوب ثم أرض أُوجلة ذات التمر ثم إلى الجرمنط في مرادة ثم جنوبا حيث يلتف المسار ليصف الأطارنتيين و الأطلنتيين و الحاميين سكان الكهوف حول جبال الهروج الأسود و ودان و السوداء و الحساونة و في هذه الجبال يقع جبل أطلس الذي وصفه بأنه مخروطي الشكل , و المقدار الزمني لهذا المسار من أوجلة إلى جبل أطلس ثلاثون يوما, فسوف نكتشف أن ليبيا هيرودوت لا علاقة لها بما يقوله بغالُ التمزيغِ و العلمانيةِ و الإلحادِ و الجاهلونَ, ليبيا هيرودوت هي بلدنا ليبيا تقريبا مضافا إليها كل ما هو غرب الإسكندرية و الواحات الخارجة, و أما الساحل بين الإسكندرية و بحيرة تريتون و هي سبخة تاورغاء حاليا فيسكنه هؤلاء على

التوالي و هم الأدورمخيداي و الجلجامَي من بعد الإسكندرية حتى جزر البرذعة و الوطئة, و ملك الأدورمخيداي ممن يمارسون حق الليلة الأولى فيقوم بالزنى بأي عروس قبل زوجها ليزيل عذريتها بأيره فقومه قوم ديوثون و لو كانوا رجالا لذبحوه.

ثم الإغريق في طول الساحل عند قورينا و جزر البرذعة و الخ على البحر و أما داخل الجبل ففيه الأسبوسطاي ثم الأوسخيساي و يلامس هؤلاء الساحل عند بنغازي " رباية الدايح " و تعيش قبيلة الباكلي الصغيرة عند توكرة.

ثم النسمونيون أهل الدياثة و الزنى الجماعي حيث يقدم العروس عروسه ليدخل أصحابه عليها قبله و كانوا يعيشون من حد رباية الدايح إلى أجدابية الحالية و كانوا يرتحلون إلى أوجلة لجني التمر, و يليهم البسولّيون الذين بادوا , ثم الماكاي و الجندانيون ثم آكلو اللوتس الذين يعيشون في ممر بري بين البحر و بحيرة تريتون, و حول بحيرة تريتون التي جفت و صارت سبخة تاورغاء الحالية كما قلنا كان يعيش اللكدايمنيسيون و هم إغريق و الأوسيس و الماخليون و كل هؤلاء يمارسون الزنى الجماعي و يتسافدون تسافد القردة, فيا له من تاريخ مشرف يراد لليبيين أن يفخروا به.

و قرب تريتون أيضا يعيش الجوزنتيون حيث يكثر العسل و يختصر هيرودوت فيقول " فالليبيون من مصر إلى بحيرة تريتون بدو يطعمون باللحم و الحليب",

و أما غرب بحيرة تريتون بالقرب من المدن الكنعانية مثل لبدة و قرب بني وليد و ترهونة فيعيش إغريق مهاجرون من طروادة و هم الماكسيون و الزويكيون و هم ليسوا بدوا مثل الليبيين و من هنا تبدأ المزارع بالظهور فتنتهي ليبيا هيرودوت.

و ليس بعد هذا كما يقول هيرودوت سوى برية تعيش فيها الوحوش و صحراء شاسعة حتى نصل إلى أعمدة هرقل.

و أعمدة هرقل هي جبال المغرب الأقصى حيث مضيق جبل طارق.

و أما الساحل من لبدة حتى قرطاجة و المضيق فيعيش فيه الكنعانيون و هم البربر بإجماع المصادر الإسلامية و على رأسها تاريخ الطبري و كان يسميهم الإغريق بالفينيقيين.

و نترك نقطة البربر قليلا ثم نعود إليها.

بعد 400 سنة من وفاة هيرودوت و لتكتمل لدينا الصورة فلا بد أن نزّاور على كتاب سالوست الذي هلك سنة 34 ق.م لكي نعرف باختصار الأقوام الذين عاشوا من الجزائر إلى المغرب إذ يقول سالوست أن جنود هرقل و كانوا من الفرس و الميديين و الأرمن عبروا مضيق جبل طارق بعد موته فصادفوا الجايتوليين و الليبيين الذين كانوا قد انتشروا و دخلوا على الجايتوليين في

المغرب, و كلا القومين كان من البدائيين كما يقول و كانا يطعمان على لحوم الوحوش و ثمار الأرض, و بما أن جيش هرقل كان متفوقا تسليحا و عتادا و تدريبا فيبدو أن الإبادة السريعة لذكور الجايتوليين و الليبيين قد تمت بنجاح و سُبيت النساء فنكحهن الفرس و الميديون و الأرمن لينتج من هذا التزاوج النوميديون و استوطنوا شرق الجزائر, و المور الذين استوطنوا المغرب الأقصى.

و هكذا يتضح لنا الزيف التاريخي الذي يروج له الملاحدة الذين يسمون أنفسهم بالأمازيغ في المغرب العربي, فلا وجود لكلمة أمازيغ في تاريخ الجاهلية بل اتضح لنا أن ما يسمونه بشمال إفريقيا كان ينقسم إلى خمسة أقسام رئيسية في أيام الجاهلية و هي مصر الفرعونية في الدلتا و ضفتي النيل , و ليبيا من غرب النيل حتى بحيرة تريتون عند تاورغاء الحالية و في ليبيا عاش الإغريق و الليبيون, و ساحل الكنعانيين من لبدة حتى قرطاجة و المضيق و جنوب الأندلس و عاش فيه البربر الكنعانيون أو الفينيقيون كما سماهم الإغريق, و تداخلت نوميديا في شرق الجزائر مع الوجود الكنعاني و كانت كنعانية اللغة و الهوى , و أخيرا المور في المغرب الأقصى.

و نعود الآن إلى البربر و هنا تطل علينا نقطة التسمية برأسها, فكلمة مازيغ لم ترد إلا عبر العرب في كتاب العبر لابن خلدون و من قبله رجل آخر.

و بعض فقرات كتاب العبر مضطربة و يتذبذب فيها ابن خلدون و هذه الملاحظة بنيتها على قرينه دلت عليها, و أنا لا أُريبُ كامل الكتاب فهذا كلام لا يقول به عاقل بل أنتقد نقطة فيه و هي تضعيف ابن خلدون لقصة إفريقش الذي تتفق المصادر الإسلامية على أنه الذي حمل بعض البربر من فلسطين إلى تونس بعد معارك جالوت و بني إسرائيل إذ يصف ابن خلدون هذه القصة بأنها من الأخبار الواهية بينما يقول القلقشندي و هو المعاصر لابن خلدون عن البربر " ..و قيل أنهم من ولد جالوت ملك بني إسرائيل و إنه لما قتله داوود تفرقوا في البلاد فلما غزا إفريقش البلاد نقلهم من سواحل الشام إلى المغرب و هو الذي رجحه صاحب العبر , و بالجملة فأكثر الأقوال جانحة إلى أنهم من العرب و إن لم نتحقق من أي عرب هم".

و صاحب العبر الذي ذكره القلقشندي في هذه الفقرة هو ابن خلدون.

فلِمَ يضعف ابن خلدون الرواية في كتابه و يرجحها في حديث بينه و بين القلقشندي؟

ملاحظة, عاش ابن خلدون بين سنتي 732 – 808 هجرية , و عاش القلقشندي بين سنتي 756 إلى 821 ه و يبدو أنهما التقيا في القاهرة أثناء كتابة ابن خلدون لنسخته التي أرسلها إلى بني مرين في فاس قبل وفاته.

أقول لِمَ يُضْعِفُ ابن خلدون الرواية؟ بينا أجداد البربر أنفسهم كانوا يقولون أنهم عرب و ينقل ذلك عنهم ياقوت الحموي و إن كان كذّبهم إذ يقول في معجم البلدان " ..و قد أُختلف في أصل نسبهم , فأكثر البربر تزعم أنهم من العرب و هو بهتان منهم و كذب".

و تكذيب ياقوت الحموي لا يهمني في كثير و لا قليل و إنما يهمني قول البربر أنفسهم فهم يؤكدون أصلهم العربي.

فلِمَ نكذبهم و قد أطبقت الكثرة منهم على أصلهم العربي؟

و يصادفنا مثل هذا في كتاب العبر لابن خلدون إذ ينقل عن لواتة قولها أنها من حمير و عن هوارة أنها من كندة و عن زناتة أنها من العمالقة فروا أمام بني إسرائيل و ينقل عن نسابة غمارة و زواوة و مكلاتة قولهم أنهم من حمير ثم يكذبهم بجرة من قلمه, فما السبب؟

توجد عدة أسباب لذلك و أهمها باختصار أن عصر ابن خلدون كان عصر الصراع السياسي بين المصامدة و مطماطة و صنهاجة و زناتة, و كان من مصلحة دولة الموحدين ثم دولة بني مرين أن ينتشر دعاتهم ليشككوا في نسب صنهاجة التي منها المرابطون و كانت ثلث عدد البربر و كانت تنتسب لقبائل حِمْيَر فيحطوا من قدرها بين البربر و على رأس هؤلاء الدعاة أولئك المشعوذون

الذين أطلق عليهم ابن خلدون اسم نسابة البربر و هم سالم المطماطي و صابي الكومي و كهلان ابن أبي لوا , و أسماؤهم تذكرني بعوالم السحرة و الأشرار في خرافات السندباد و علي بابا و علاء الدين بمصباحه السحري و شرشبيل و سنافره , و هؤلاء الثلاثة و معهم ابن خلدون لم يستقوا كلامهم عن الأنساب إلا من رجل لا يزال ظله العملاق يطل من الأندلس رغم موته منذ 989 سنة ألا إنه ابن حزم الأندلسي و هو الرجل الذي مات بالاكتئاب و الحقد الذي كان يتقد في صدره كجمر الأثافي.

و في كتاب ابن حزم جمهرة أنساب العرب وجد القوم اسم مازيغ, و ابن حزم الأندلسي رجل حاقد على البربر منذ أيام الفتنة البربرية سنة 401 ه تقريبا و هي التي أدت إلى خراب قرطبة و مقتل الآلاف من أهلها و أدت إلى هتك أعراضهم إلى درجة أن البربر استحيوا إناثها و ارتكبوا فاحشة قوم لوط بذكرانها كبارا و صغارا, و قد ألف ابن حزم عنهم بسبب ذلك كتابه فضائح البربر المفقود كما أن كتاب المتين لابن حيان و فيه تفاصيل إجرامهم مفقود أيضا.

فلذا و بسبب الغل الذي في قلبه لهم, استمسك ابن حزم بنفي أصلهم العربي و هذا أمر نفسي و مفهوم, و هو ما يحدث اليوم مع ناشئة الكنعانيين في جبل نفوسة و زوارة, فأهلهم يرضعونهم كره العرب و ملاحدة تيزي وزو و نصاراها في الجزائر بذبابهم الإلكتروني الذي تبلغ عدته عشرات الآلاف يصبون

على نار هذه البغضاء البنزين في الفيسبوك و الإكس و التكتوك لذا طُبِعَ على قلوبهم فهم في ضلال مبين لا يهتدون منه إلى سبيل الحق.

أرجع إلى حديثي عن ابن حزم فأقول, و قَطَعَهُم ابنُ حزم إلى نسب وهمي لا دليل عليه, و اسم مازيغ موجود في تلك السلسلة الوهمية التي تلقفها ابن حزم بحقده عليهم مما فعلوه بأهل قرطبة بين اسمين هما كراد و هواك و تنتهي السلسلة بكنعان ابن حام.

و من الغريب أن كل العلماء يتفقون على أن نسب رسول الله صلى الله عليه و سلم بين عدنان و إسماعيل غير معلوم لتقادم الأزمان عليه و رسول الله صلى الله عليه و سلم أولى الناس بأن يحفظ الله عز و جل نسبه كاملا إن شاء و لمْ يفعل الله ذلك فلم قبل ابن حزم هذه السلسلة الوهمية التي تقترب من نوح؟

و لم تابعه ابن خلدون و هو الذي يزعم أنه الناقد الذي يميز بين الذهب و البايرايت في روايات التاريخ؟

و الجواب سهل و هو الحقد على من هتك أعراض أهل قرطبة و أركبهم العار أبد الدهر بما فعلوه بهم من استحياء للحريم و الذكران بظنهما, و العار في الحقيقة قد ركب البربر و لم يركب ضحاياهم لأن الذي يفعل الفاحشة هو النذل الذي لا فضيلة له.

و لم ولعت الملاحدة اليوم باسم مازيغ و استعملته و كان الأولى كنعان؟

و الجواب أنهم يعلمون أن الكنعانيين عرب و أن لغتهم كما قال ابن منظور صاحب معجم لسان العرب هي مضارعة العربية إذ يقول " و كنعان ابن سام ابن نوح إليه ينسب الكنعانيون و كانوا أمة يتكلمون بلغة تضارع العربية".

و ابن خلدون مثل بقية أهل الأندلس كان يبطن كره البربر و يود نفي أصلهم العربي فتعلق بأي سبب واه لفعل ذلك ليحط من قدرهم.

فإذا علمنا بأن مازيغ اسم لرجل وهمي لا وجود له فنصل حينئذ إلى نقطة الأمشاج أو الجينات بمصطلحات بغال الصحافة و السياسة, و نصل إلى ما يقولونه عمن يسمونهم ببني مازيغ, و قولهم مهزلة حقيقية, فمن هو مازيغ هذا؟ و أين جثته؟ و كيف عرفتم أن النسالة ى م 81 تختص به؟ هل أخذتم عينة من جثته و قمتم بفحصها؟ و هل كون بعض من متكلمي اللغات البربرية على هذه النسالة دليل على قولكم السخيف؟

و لم تحاولون جمع لغات و لهجات البربر المختلفة في مسخ لغوي واحد تختلقه فرنسا و تسمونه باللغة الأمازيغية؟

و لم تحاولون ربط الأمشاج بالقومية؟ و هذا زور و بهتان, إذ أنه لا علاقة بين القومية و التناسل.

التناسل نكاح و تكاثر, و القومية رابطة لغوية إذ يقول الله عز و جل " و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم", فربط الله تعالى جده القومية باللغة و الذي يُكَذّبُ اللهَ و يرد قوله كافر خارج من ملة الإسلام.

و إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام كانا أعجميين بينما ذرية إسماعيل و منها محمد ابن عبد الله الهاشمي القرشي خاتم الأنبئاء و المرسلين صلى الله عليه و سلم كانوا عربا.

فذرية إسماعيل عليه السلام أي القبائل العدنانية من العرب المتعربة.

و ثمود و عاد و مدين و قوم لوط هم العرب العاربة في القرآن.

و البنوية في ليبيا من العرب المتعربة و المفرد بنوي, و سموا بالبنوية لأنهم أبناء الإسلام إذ انقطعت أنسابهم أسرهم إلا لدين الله و هم مكسب الإسلام بعد 1445سنة من الصراع مع الكفر و يريد الذين كفروا اليوم أن يسلخوهم من لغة القرآن الكريم و شطر منهم من مسلمي بني إسرائيل.

و الكراغلة و الجريتلية في ليبيا و على هذا القياس من العرب المتعربة.

و الحاميون و هم السود من العرب المتعربة كذلك.

فلم يصر البعض على نشر الخلافات في ليبيا حول كينونتها العربية؟

فكل من تكلم العربية عربي و لا علاقة للعروبة بالتناسل و الأمشاج و من ينكر هذه الحقيقة فهو كافر لأن الله عرف القومية بأنها رابطة لغوية لما قال " و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه".

و كل من يزعم أنه مسلم ثم لا يتخذ اللغة العربية لسانا له و لأولاده و لا يتعرب فهو ليس بمسلم و نقصان إسلام المرء بنقصان العربية فيه إذ كان مدار الإسلام بها و حولها و منها.

و اللغة العربية هي أصل اللغات و كانت لغة نوح عليه السلام و هذا مثبت في كتاب الله و من يكذب القرآن فهو كافر خارج من الإسلام.

فلِمَ تثار المسألة اللغوية و الهوية الليبية و ليبيا دولة عربية بلا خلاف؟

و كيف يستقيم أن يُستعمل كتاب سكان ليبيا لهنريكو دي أغسطيني مرجعية لأنساب و أصول الليبيين و نحن نعرف أن الطليان هم من قتل ثلاثة أرباع الليبيين و نهبوا الثروات و حربوا الأرض و هتكوا العرض؟ ألم يبق سوى الكافر أغسطيني لكي يعلمنا أصولنا؟ و من العجاب أن الغوغاء و الهمج و الطغام صدقوه و كذبوا أنفسهم و واقعهم و تاريخهم.

الإجابة على كل هذه الأسئلة واضحة وضوح الشمس.

هنالك مخطط لإزالة اللغة العربية من كافة المغرب العربي كما فعلوها قبلا في تركيا بيد كمال أتاتورك و البديل هذه المرة هي القومية الأمازيغية المزيفة التي اختلقتها فرنسا, و المتمزغة و الشعوبية أدوات بيد أسيادهم الغربيين.

و لا عشت إن تركتكم أيها الغربيون تتمون هذا المخطط بهدوء, تالله لو لم يبق معي سوى النمل لناضلتكم به و بقلمي و لئن خذل كل مَنْ في السماوات و الأرض لغة القرآن العظيم فلن أخذلها.

و قد أعدوا لكل منطقة عربية قومية مصطنعة و لكنهم يتأنون و يتقدمون ببطء, فقد أعدوا السريانية للشام و الكلدانية للعراق و القبطية لمصر و الكوشية للسودان و بعثوا الخرابيش القديمة في اليمن و سوف يجدون خرابيش أخرى لنجد و الخليج لينفذوا مخططهم بحبس القرآن في مكة و المدينة و تحويلهما إلى فاتيكان الشرق الأوسط فتصبح اللغة العربية مثل اللاتينية لغة ميتة فيموت بموتها القرآن الكريم فسحقا للحياة إذا وقع هذا و فينا عرق ينبض.

إنهم يسعون لإنهاء الوطن العربي وطن القرآن الكريم و قد بدأوا المخطط.

ألم تلاحظوا أنهم استبدلوا مصطلح الشرق الأوسط و شمال إفريقيا بالوطن العربي و العالم العربي؟ و لهذا يحاول الملاحدة الذين يسمون أنفسهم بالأمازيغ في ليبيا فرض لغتهم الممسوخة لغة رسمية في ليبيا لتفرض على التلاميذ في

المدارس و يتم هذا عبر تمزيغ المؤثرين و المتنفذين في المجتمع و قد فعلوها في احتفال السنة الوهمية الأمازيغية حينما وقف أحد بغاثهم ليقول لعبد الحميد الدبيبة أن عائلة الدبيبة من أصل أمازيغي رغم أن عائلة الدبيبة عائلة عربية , و طفق ذلك المتمزغ فرخ الحرام يسمي مدننا و قرى عربية ليبية و يزعم أنها أمازيغية بصفاقة منقطعة النظير و منها مثلا مدينة جنزور بينما هي في الواقع عربية و أهلها من ذباب ابن سليم و ربما لا يعرف أهل جنزور هذا الشيء من شدة التزييف و الكذب الذي يضخه الإعلام التمزيغي مثل قناة ليبيا الأحرار و الصفحات الممولة في الفيسبوك التي تتقافز أمام وجه القارئ ليل نهار.

و سكان تاجوراء أيضا من ذباب ابن سليم و من ذرية الأندلسيين الذين أخرجتهم إسبانيا و على رأسهم المراونة ذرية مروان ابن الحكم.

و هم لا يسعون لتمزيغ عبد الحميد الدبيبة فقط بل يجوبون أرض ليبيا و صفحات الفيسبوك و الإكس لتمزيغ زعماء القبائل و الإعلاميين و الفنانين و الساسة و المثقفين و كل مؤثر حتى مؤثري التكتوك لأنهم يعلمون أن الهمج في الشوارع يتأثرون و يتصبغون بما يقوله هؤلاء لهم.

يا أيها الليبيون, إن الملاحدة الذين يسمون أنفسهم بالأمازيغ يسعون لفرض اللغة الأمازيغية علينا و خاصة في المدارس تمهيدا لتمزيغ قطاع عريض من المجتمع الليبي , فمع الضخ الإعلامي التمزيغي و مع تعلم الناشئة لا قدر الله

للغة الممسوخة فسوف يقتنع قطاع لا بأس بعدده بعد ذلك بما يقولون فيحدث تغيير قومي داخل المجتمع الليبي بحيث يزداد عددهم و تصبح هذه الزيادة العددية رقيقن للملاحدة الذين يسمون أنفسهم بالصحاح و هم يعرفون ما أقصد بالصحاح و الرقيقن في مجتمعهم المغلق, و هؤلاء الرقيقن من ورفلة التي يجري تمزيغها الآن و من الزاوية أيضا سوف يصبحون الجنود الذين تقوم على أكتافهم دولة الصحاح الأمازيغية ليجري بعد ذلك ذبح العرب في الشوارع و دفنهم أحياء في مقابر جماعية و في قاع المجتمع الذي يريدون إنشاءه ليصبحوا من مواطني الدرجة الثالثة, فالدرجة الأولى للصحاح و الدرجة الثانية للرقيقن طاجين الحرب ثم الدرجة الثالثة لما يتبقى من المجتمع الليبي عربا و تبوا و غيرهما.

و سوف تكون عائلة الدبيبة من الرقيقن إذا تمزغت و لن ينفعهم ما في جعبتهم من أموال أبي لهب, فطائفة الصحاح طائفة تناسلية بحتة.

و كل من يتمزغ فسوف يصبح رقيقن عند الصحاح و كلبا لحراسة الإلحاد.

و قد نبتت نابتة من التبو يقولون بمثل قول المتمزغة عن أنهم السكان الأصليون لليبيا و أما بقية الليبيين فهم السكان المزيفون, يا أيها الليبيون , لقد قسمكم الملاحدة و التبو إلى سكان أصليين و سكان مزيفين فافرحوا , يا أيها الليبي أنت مزيف في بلدك التي ولدت فيها بقولهم, فلعنة الله على قلة أدبهم و حقارتهم و خبث أخلاقهم و سفالتهم.

و ما أرى المزيف سواهم لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون.

و لعنة الله على التيارات التي صدعت رؤوسنا بكفر القومية العربية حتى روَّجَ عبد العزيز ابن باز لكتاب نقد القومية العربية الذي كفّروها فيه ثم لم يلفظوا بحرف عن كفر الحركة الوهمية الأمازيغية بل هم يداهنونها اليوم.

و ها هم الملاحدة الذين يسمون أنفسهم بالأمازيغ يجتمعون بكل صفاقة بالبعثة الأممية في ليبيا لإرهاب بقية الليبيين و لفرض أجندتهم علينا بالقوة و الإرهاب الغربي و قد رأيتم وجوههم المظلمة و وجه الأميركية ستيفاني خوري المظلم المرعب و هي معهم "تفنص" و عيناها تقدحان شررا و نارا.

لذا اختصارا, أناشد كل الليبيين إلى التنبه و الحذر و أن يرفضوا أي مسودة دستور تجعل أي لغة أخرى لغة رسمية مع اللغة العربية , و أن يعوا ما يحاك عليهم من مؤامرات تهدف لسلخهم من اللغة العربية الشريفة لغة القرآن الكريم لكي يصبحوا خدما لأجندات الإلحاد و العلمانية.

و أناشد كل مخلص أن ينشر و يوزع هذا المقال بين الناس لكي نئِدَ مخططهم قبل أن يكتمل.

و كتبه محمد ليلى في ذي الحجة 1445 هـ.